Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاعل الكلام، ثم استعمل في القاص[41]، ومن يجرى مجراه من أهل الجدل على وجه الصناعة"[ص27]. ومن الواضح أننا أمام استعمالين: استعمال بدلالة مقتضى الصيغة في وضعها اللغوى؛ حيث إن اسم الفاعل من "تكلم" هو "المتكلم"؛ أى الشخص الموجد لحدث الكلام. ثم استعمال بدلالة التخصيص الاصطلاحى؛ حيث تفرع عن تسمية الجدل بين الفرق الدينية بـ"علم الكلام" استعمال "المتكلم" فيمن يمارس هذا العلم.

وعندما يفرق أبو هلال بين "المتكلم" و["الكلمانى"] فإنه يقول "و[الكلمانى][42] – ألحقت به الزوائد للمبالغة،ومثله: الشعرانى، والصفة به تلحق الذرب اللسان المقتدر على الكلام، القوى على الاحتجاج" [ص27]. وربما يقصد أبو هلال من هذا التفريق أن الدالتين تشتركان في أنهما تدلان على "فاعل الكلام"، غير أن الثانية –بصيغتها– تدل على وصف زائد في طريقة تركيب الكلام الجدلى،مثلما أن "الشعرانى" تدل على كثير الشعر طويله[43]. فهى – إذن – صيغة للمبالغة.

وعلى الرغم من أن أبا هلال لم يعرض –مباشرة– لعلاقة دالة "الكلام" بالدوال: "الإبلاغ" و"الأداء" و"الإيصال" فإن إيراده لهذه الدوال في

(41) لم أجد ما يدعم استعمال "المتكلم" بمعنى "القاص".

(42) في الأصل [الكلماتى]، غير أنه يقول بعد ذلك ومثله الشعرانى. وفي القاموس المحيط: (كلمانى)، و(كلمانى) (كلمانى): جيد الكلام فصيحه، أو (كلمانى) (كلمانى) كثير الكلام. انظرمادة [كلم].

(43) انظر القاموس المحيط – مادة [شعر].